جامعة تكريت
كلية التربية للبنات / قسم الجغرافية
المرحلة الرابعة / مادة جغرافية الخدمات
أستاذ المادة : م. د رويده فؤاد عبدالله
rfouad@tu.edu.iq

معايير تخطيط الخدمات والمرتكزات الأساسية لوضع معايير التخطيط

أولاً : مفهوم معايير التخطيط :

تعرف **معايير التخطيط** على أنها أدوات أو مقاييس فنية، تستخدم لتحديد كم ونوع الخدمات المقترح توطينها مستقبلا في البيئة العمرانية لتصبح بيئة متوازنة ومستديمة وملائمة للعيش، ويتبين من خلال التعريف أن معايير التخطيط كمفهوم يتكون من أربع عناصر أساسية هي:

١- أنها أدوات أو مقاييس فنية.

٢- أنها خاصة بكم ونوع الخدمات المراد توطينها.

٣- ترتبط بمستقبل البيئة العمرانية، لكنها تستخدم لتقييم حاضر هذه البيئة ومعرفة مدى كفاية الخدمات كما ونوعا .

٤- تهدف هذه المعايير لتوفير بيئة عمرانية ملائمة للعيش الكريم.

وما تجدر الإشارة إليه إن معايير التخطيط إلى جانب أنها تستخدم في توطين الخدمات فهي أيضا أداة لخلق اتساق وانسجام وتوافق في توزيع أنماط استعمالات الأرض داخل المدينة، كما إن معايير التخطيط هي الموجه الرئيسي في إعداد التصاميم الأساسية للمدينة والتي تهدف الى تحقيق مستوى معيشي أفضل للسكان في المدينة .

وهناك اختلاف بين المؤشر والمعيار الذي يستخدم عادة في الدراسة ، فالمعيار يتكون من عدد من المؤشرات التي يتم توليفها مع بعضها البعض بحيث يعبر عنها بمقياس واحد، ومن أشهر الأمثلة على ذلك هو معيار أو دليل التنمية البشرية الذي هو عبارة عن توليفة لعدد من المؤشرات منها العمر ومعرفة القراءة والكتابة وفترة سنوات الدراسة ونصيب الفرد من الناتج الإجمالي، ويعبر عن هذا العامل بين (٠-١) صحيح ويكون مستوى الخدمات للمدينة أو الدولة أفضل كلما اقتربت قيمة المعامل من (١) صحيح، بينما المؤشر جزئية من الخدمة.

ثانياً : مستويات التخطيط :

تنقسم المدينة الى المستويات تخطيطية مما يؤدي الى السهولة في توزيع مراكز الخدمات بمستوياتها المختلفة وهي كالتالي:

١- **مستوى المحلة (Neighborhood)** : وهي أصغر وحدة والتي تتألف من (٣٥٠-٤٠٠) عائلة و بحدود (٢٠٠٠-٢٥٠٠) نسمة، يتمتع سكانها بالاكتفاء الذاتي من ناحية الخدمات والمتمثلة بالخدمات التعليمية كرياض الاطفال والمسجد و وحدة صحية ، و ينبغي أن لا تزيد المسافة أكثر من (٥-١٠) دقائق من السكن الى الخدمة أي مسافة لا تزيد عن (٣٠٠م) لذا فالضرورة تقتضي وجود منظومة جيدة.

٢- **مستوى الحي (District)** : يمثل المستوى الأعلى مباشرة من المحلات السكنية وهو أربع محلات سكنية متجمعة حول مركز الحي، و تضم حوالي (١٠٠٠٠-١٢٠٠٠) نسمة و عدد الوحدات السكنية في الحي (١٦٠٠-٢٤٠٠) وحدة سكنية ، والذي يتجدد بدوره بتجمع بعض الخدمات العامة التي تستخدم باستمرار كالخدمات (التعلمية والصحية والترفيهية والثقافية والادارية) وينبغي ان يكون الوصول الى الخدمات على مستوى الحي من مكان الاقامة الى الخدمة (١٠-٢٢) دقيقة، و على سبيل المثال إقامة المدارس الاعدادية المهنية في تلك المستوى والجامع و مركز صحي ويمثل مركز الحي شكلا حضريا مهما اذ يميل سكان الحي الذين معهم علاقات قوية و متشابهة بالخدمات التي تقدم اليهم الى تكوين روحية المشاركة والتواصل.

٣- **مستوى القطاع السكني (Residential Sector)** : هو مركز حي مع تركيز الخدمات والمؤسسات التي تستعمل بصورة شاملة ومن أسباب تطور مركز الحي الى مركز القطاع هو وقوع الحي في منتصف القطاع وإمكانية ربطه بشبكة الطرق في المدينة ولها دور كبير في تحقيق الضغط على منطقة المركز في المدينة و مكونة من اربعة أحياء سكنية ويضم القطاع حوالي (٤٠٠٠٠-٦٠٠٠٠) نسمة، و عدد الوحدات السكنية في القطاع السكني (٦٤٠٠-٩٦٠٠) وحدة سكنية، وان الخدمات المجتمعية المرتكزة فيها الخدمات التعليمية كالجامعات و سوق مركزي، محطة تزويد الوقود، ومكتبة عامة ومركز ثقافي .

٤- **مستوى مركز المدينة (City Center)** : هو ذلك الجزء الذي يحوي على مقومات الحياة المدنية بشكل مكثف ويتصف بنشاط الحياة العامة والتفاعل بين مختلف النشاطات الاجتماعية، ويجهز مركز المدينة بالخدمات التي يقدمها مركز القطاع بالإضافة الى تلك المهام ذات الطبيعة المرتبطة بمستوى المدينة والاقليم فيما بين الاقاليم.

ثالثاً : أهمية المعايير التخطيطية:

ان هذه المعايير لها أهميتها الكبيرة في المجال التخطيطي وتتأثر بثلاثة عوامل أساسية وهي:

١- واقع الحياة الدائم المتجدد والمتبدل .

٢- كون العمل التخطيطي والتصميمي يظهر جوانب من المشكلة لا تظهر عند البداية بل عند التطبيق، مما يقتضي في بعض الأحيان تعديل الأهداف والمعايير المحددة.

٣- عدم وضوح أهداف ومعايير موحدة ونهائية يستند اليها قبل البدء بالعملية التصميمية و التخطيطية .

وعليه يمكن ان تحدد معيارا يكون كمؤشر عام لبيان الحاجة للخدمات الحضرية المختلفة ويستطيع المخطط ان يطبق المعيار المذكور بما يكفل الأداء الأمثل للحالة المأخوذة بنظر الاعتبار، وتكون هذه المعايير الموجه الرئيسي في اعداد التصاميم الأساسية(Master plan) والتفصيلية التي تهدف الى تنمية المدينة وتطويرها في مختلف المجالات (العمرانية والاقتصادية و الاجتماعية والبيئية) وذلك من خلال:

١- توفير المرافق والأنشطة المختلفة لجميع سكان المدينة كما ونوعا.

٢- تحديد احتياجات سكان المدينة الفعلية الآنية والمستقبلية من مختلف الخدمات الحضرية.

٣- التوزيع المكاني السليم والعقلاني لجميع استعمالات الأرض الحضرية داخل المدينة.

٤- ضبط عمليات النمو العمراني ومنع الانتشار العشوائي والتبذير في استخدامات الأراضي والحيلولة دون التوسع خارج التصميم الأساسي.

٥- التحكم في اتجاهات ومحاور التوسع العمراني حسب المراحل الزمنية للنمو العمراني المخطط.

٦- ضمان قيام هيكل ومشهد عمراني متكامل ومتين.

٧- التحكم في مورفولوجية المدينة بما يضمن حدوث تنمية عمرانية مستدامة.

رابعاً : المرتكزات الأساسية لوضع معايير التخطيط :

عند البدء في اقتراح معايير تخطيطية لدولة أو مدينة لابد من مراعاة خصوصية الدولة أو المدينة أو الإقليم وهذه الهوية تتجسد فيما يلي: -

١- مساحة المنطقة كبيرة أم متوسطة أم صغيرة .

٢- عدد المدن ومدى تقاربها أو تباعدها الجغرافي وحجمها السكاني .

٣- طول شبكة الطرق في المنطقة .

٤- الظروف المناخية السائدة .

٥- الوضع الطبوغرافي والجيولوجي القائم .

٦- حجم وأنواع وتوزيع الموارد الطبيعية المتاحة .

٧- نمط التوزيع المكاني للتجمعات العمرانية القائمة في المنطقة .

٨- الكثافة السكانية والسكنية في المنطقة .

٩- سمات الموقع والموضع الجغرافيين .

١٠- النشاطات الاقتصادية السائدة من حيث نوعها وحجمها وأهميتها .

١١- معدلات النمو السكاني في المنطقة .

١٢- حركة الهجرة الداخلية والخارجية في المنطقة .

١٣- مورفولوجية المنطقة أو شكلها الخارجي .

١٤- مدى قوة القاعدة الاقتصادية وقدرتها على توفير فرص عمل وجذب استثمارات جديدة .

١٥- حجم ونوع وكفاءة وفاعلية الخدمات المتاحة في المنطقة .